Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Tus (28) Sebtember 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

خرافات الحشاشين
وأساطير الإسماعيليين

تأليف/ فرهاد دفتري
ترجمة/ سيف الدين القصير
عدد الصفحات (٣٠٣) ١٥×٢١,٥
يبحث الكاتب في الخرافات والأساطير حول الحشاشين، وهم طائفة من الإسماعيليين روعوا السلطة البويهية والفاطمية بأعمالهم الفدائية التي تعتمد على الاغتيالات. يتابع فرهاد دفتري أصول خرافات الحشاشين منذ العصر الوسيط، والدراسة ذات فائدة كبيرة لكل المهتمين بالدراسات الإسماعيلية وتاريخ الإسلام عموماً.

وقفة

الفرح ليس مهنتي

احمد عبد القادر

(الفرح ليس مهنتي) هذا هو عنوان أحد الدواوين الشعرية للشاعر السوري محمد الماغوط الذي حاول من خلاله أن يجعل من الحياة تراجيديا ضاجة بالبكاء والعويل، بحيث لا تستحق هذه الحياة أن يعيش فيها الانسان، وان عاشها فما عليه إلا أن يلطم ويشق الجيوب أسفاً على وجوده فيها. وكثيرون من شعرائنا ومطربينا أصبح كل ما يقدمونه للجمهور ضرباً من الأسى والعويل، بحيث نادراً ما يخرج أحدهم على هذه القاعدة، وحينها يتهم هذا الانسان بانه مسف وداعية إلى الابتذال والتفاهة، كيف لا؟ وهو لا يرى ما يحيط من الوان المأساة وضروب الفواجع. مرة، كنت مسافراً إلى الناصرية وكان هذا بعد سقوط النظام، وكنا في مجموعة داخل السيارة، ومنذ انطلاقنا من بغداد، بدأ السائق بتشغيل المسجل وكان الشريط احد البكائيات التي تذيب القلب حزناً ولوعة قلت لعل بعد هذا تتغير الامور، فأسمع اغنية او موالاً جنوبياً ولكن ما إن انتهى الشريط حتى وضع آخر وكان عنوانه (أهوال جهنم) فاقشعر بدني وقلت في نفسي لاحاول النوم لكي لا أسمع قرقعة السياط وهدير الزبانية وفحيح الافاعي بعد هنيهة استيقظت مذعوراً بعد أن حلمت بالجحيم وأهوالها، وما زال الراوي يقص حكايته الرهيبة.

ومن غرائب الامور، أنى قبل هذا التاريخ وتحديداً أيام العهد الماضي، كنت أعرف ابناء هذه المدينة الطيبين ذوي احساس عالٍ بالجمال، وحب غامر للغناء الأصيل والموالات التي تداعب قصب البردي وطيور الهور الصادحة ليلاً، فما كان مني بعد تذكر هذا الامر حتى صرخت بصوت عالٍ مخاطباً السائق (يا أخي ضع لنا داخل حسن أو خضيري أأبو عزيز أو حسين نعمة) فأجابني أحد الركاب (عيوني هذي الامور انتهت فنحن الآن جمهورية اسلامية والغناء حرام) وأيده بعض الركاب الذي قال (والله لو كان في يدي لأحرقت جميع اشرطة الغناء وابقيت فقط على الاناشيد الدينية واللطميات).

لم أستطع بعدها أن أنبس ببنت شفة واسلمت امري إلى الله وكان مقدار ما ابتلعته مكرهاً من هذا العويل والنواح خمس ساعات بالتمام والكمال.

تحضرني هذه الحادثة وأنا أرى واسمع هذا الركام الهائل من المراثي والمآسي في كل ساحة وسيارة، وبائع رصيف فأين هو الفرح يا ترى؟ أليس انتقال البلد إلى وضعه الجديد فرحاً؟ أليست الحرية فرحاً؟ اليس انكسار القيد الذي كان يكبل ابناءنا واخواننا فرحاً؟ لماذا نتهم من يغني بالكفر والمروق؟ إذن فليخرج هؤلاء الذين يكرهون الابتسامة والفرح والغناء إلى الغابات والحقول وليقتلوا جميع البلابل والعصافير لانها تغني. ليقتلوا الفراشات لأنها لا ترتدي السواد، ليمنعوا الاعراس لأن فيها زغاريد ورقصاً وغناءاً.

ن لا يسمع الغناء ولا يرى الفرح في العيون فعليه أن يوصد بابه على عقده وأمراضه ولا يخرج إلى الشارع وإلى الناس، فهم مفطورون على الفرح والبهجة، وإن الغربان المسكونة بالخراب لا تضع إلا الدمار واليأس وإن اصحاب القلوب البيض المغردة هم الذين صنعوا الجمال للانسانية.

(سوبر الحلــــة)
خلطة من الابداع الروسي والياباني

علي حسين عبيد

يقال ان الحاجة ام الاختراع وهذا قول لاغبار عليه ولا خلاف، غير ان العراقيين هم اكثر الشعوب مراساً في اختراع الاعمال اليومية التي لن تعود عليهم بأكثر من رزق اليوم الواحد للعائلة فقد علمهم الحصار الماراثوني الذي امتد لاكثر من عقد طرقاً ووسائل وبدائل لاتحصى في استحصال رزقهم اليومي وليس ادل على ذلك من عمليات التحوير العجيبة التي طالت كل شيء يعمل وفق الطرق الميكانيكية او غيرها.

ومن عمليات التحوير نخص بالذكر (سوبر الحلة) وماجرى عليها من تحويرات طالت كل شيء فيها ابتداءً من اطاراتها وليس انتهاء بالمحركات، وسوبر الحله هي سيارة (تكسي) من نوع (موسكو فج/صناعة روسية) تنحصر موديلاتها انذاك بسبعينيات القرن المنصرم فلقد طعمت هذه السيارات التي تكثر في الحلة بمحركات و (كيرات) سوبر ياباني او متسوبيشي او غيرهما من السيارات الحديثة في وقتها.

ولذلك لن يتفاجأ (الحلاويون) عندما تخترق الموسكوفج (حاجز الصوت) على الطريق السريع لتتجاوز جميع السيارات الحديثة والقديمة انذاك، حتى اخذت تظهر في وقتها (نكات) ومزح حول التحوير، ومنها ذلك السباق الذي جرى بين ارنب وكلب وقد فاز فيه الكلب لانه كان (يحمل محرك واوي) بدل محركه الاصلي!!!.

وسوبر الحلة سميت بهذا الاسم لانها كانت تكثر في محافظة بابل دون المحافظات الاخرى وكانت تتمتع بمزايا الحداثة (المحورة) في الشكل والجوهر كما يقولون، اذ ان مظهرها او (قشرها) كما يسميه المتخصصون في بيع وشراء السيارات عادة مايكون نظيفاً جداً بطلائه الاصلي (صبغ الشركة) كما ان اجزاء السيارة الاخرى تكون اصلية وذات متانة كبيرة لدرجة ان كثيراً من مواطني المحافظات الاخرى كانوا يلجأون الى الحلة ويقتنون هذا النوع من السيارات بمبالغ فوق المتوقع.

والان يتساءل البعض.. بعد ان ضاقت شوارع العراق بالسيارات الاحدث قياساً (بسوبر الحلة المحورة) عن مصير المسكوفج الحلاوية التي ناهزت الخمسين من عمرها، اين ذهبت، وهل انتهى عصرها الذهبي؟!

لقد ظلمت سوبر الحلة في هذا الزخم الهائل من السيارات الحديثة، هذا ماقاله السائق احمد وحاش بعد ان باع سيارته الحلاوية المحورة (بتراب الفلوس) كما قال وارتقى (اوبل ١٩٩٤) ولقد اكد انه مازال يحن الى سوبر الحلة حتى الان وعندما خيرته بين الاثنين صمت برهة ثم قال (الحديث افضل) واضاف لقد تعب العراقيون اكثر من كل شعوب الارض وآن الآوان كي يعيشوا حياتهم برفاهية..وآمان.

السيد محمد بحر العلوم في أربعاء اليوم

المدى

برعاية السيد وزير الثقافة الاستاذ مفيد الجزائري تضيف الوزارة في "لقاء الاربعاء" الاسبوعي السيد د.محمد بحر العلوم، وذلك في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم وعلى قاعة الجواهري في مبنى الوزارة، وسيشارك في هذه الاحتفالية السيد حسن الشامي رئيس ديوان الوقف الشيعي والدكتور عناد غزوان رئيس اتحاد الادباء والكتاب العراقيين والدكتور حسن الحكيم رئيس جامعة الكوفة، وستتخلل الاحتفالية قراءات شعرية، اضافة إلى عرض فيلم تسجيلي عن حياة السيد بحر العلوم.

مــــواطــن يجعل مــن بيــته مــتحفــا تــــراثيــا

واسط / جبار يجاي

تتمتع مدينة الحي بالكثير من الشواهد التاريخية والتراثية المعروفة الأمر الذي جعل الاهتمام بها وتوثيقها مهمة وطنية الامر الذي جعل السيد منعم إبراهيم جمعة وهو مواطن من أبناء المدينة شغله الشاغل كيفية جمع واحتواء تراث المدينة وفلكلورها الشعبي لذا حرص الرجل ومن باب الانتماء لمدينته ان يحول بيته إلى متحف حقيقي لعرض هذا التراث إذ يقول السيد منعم : ان الانتماء للمدينة العراقية ولمدينتي الحي بالذات هو الذي شدني إلى التفكير بإقامة هذا المعرض الذي شرعت به لاول مرة عام ١٩٩٥ حيث خصصت غرفة كبيرة بطول ثمانية أمتار وعرض أربعة أمتار وترتيبها بشكل جميل بعد تنظيم آلية العرض فيها للأشياء والمقتنيات التي كانت بحوزتي او التي قدمها لي البعض من أهل المدينة ممن أرادوا المساهمة في توثيق تاريخ مدينتهم وجمع تراثها الفلكلوري والشعبي وفعلا نجحت الفكرة الأولية وصار المتحف حقيقية ماثلة للعيان

وماذا يحتوي المتحف حاليا ؟؟

يحتوي المتحف على اكثر من ١٠٠٠ صورة لشخصيات دينية وتاريخية وسياسية وادبية متميزة من أهالي الحي وكل صورة لها شروحات عن أهمية صاحبها ودوره في مجال اختصاصه وهناك أيضا لمحات بسيطة عن اقدم حكيم وسراج واقدم معلم وفنان وخياط وسائق و..و.. من أبناء مدينة الحي كما أنني جمعت معظم الأشياء التي تحمل طابعا فلكلوريا وتراثيا مثل اقدم فانوس خاصة ان هنالك فوانيس تراثية جميلة بعضها كان يستخدم لإنارة الشوارع وهذه حقيقة قد لا يدركها البعض وكذلك اللمبات التي هي نتيجة تطور الفانوس واتساع الحاجة إلية إضافة إلى أدوات أخرى نحاسية وخزفية وبعض الأسلحة القديمة وأدوات الصيد والأدوات التي كانت تستخدم في العمليات الزراعية مثل المحاريث والمناجل والمرواح وغيرها

وكيف تجد الإقبال على هذا المعرض ؟

الإقبال شديد والتشجيع اشد منه وهنالك الكثير من الأشخاص والوجهاء من أبناء المدينة جاءوا لزيارة المتحف وقدموا لي الدعم المعنوي والعون وذلك حبا منهم لمدينتهم التي اصبح لها متحف خاص بها سيظل على مر الزمن يحتفظ بتاريخها وتراثها.

لماذا لاتفكر بنقل المتحف إلى مكان آخر؟

المتحف في بيتي ويشغل جزءاً كبيراً ومهماً منه لكنني من باب الاعتزاز به لا أفضل نقله إلى مكان اخر خشية عليه من العبث والسرقة فهو لم يعد ملكاً لي وانما لكل أبناء المدينة لكن متى ما وجدت أن هناك نية حقيقية لاقامة متحف خاص بالمدينة تتكفل به الدولة وتشيده وتضع له الأسس الصحيحة من حيث الموظفين المختصين والملاكات الأخرى يمكن ان أكون أحد المساهمين في انجاحه وتقديم كل مالدي إلى متحف المدينة